ليدل على انهم يبتون القول بان ذلك ليس الا تسكيرا للابصار
ه من استرق السمع في محل النصب على الاستثناء وعن ابن عباس
انهم كانوا لا يحجبون عن السموات فلما ولد عيسى منعوا من ثلث سموات
فلما ولد محمد منعوا من السموات كلها شهاب مبين ظاهر للمبصرين
ه موزون قدر بميزان الحكمة وقدر بمقدار تقتضيه لا يصلح
فيه زيادة ولا نقصان او له وزن وقدر في ابواب النعمة والمنفعة
وقيل ما يوزن من نحو الذهب والفضة والنحاس والحديد وغيرها
ه معايش بياء صريحة بخلاف الشمائل والخبائث ونحوهما فان تصريح
اليا فيها خطا والصواب الهمزة او اخراج اليا بين بين وقد قرئ
معائش بالهمز على التشبيه ومن لستم له برازقين عطف على
معايش او على محل لكم كانه قيل وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم
من لستم له برازقين واراد بهم العيال والمماليك والخدم الذين
يحسبون انهم يرزقونهم ويخطئون فان الله هو الرازق يرزقهم
واياهم ويدخل فيه الانعام والدواب وكل ما بتلك المثابة مما الله
رازقه وقد سبق الى ظنهم انهم الرازقون ولا يجوز ان يكون مجرورا
عطفا على الضمير المجرور في لكم لانه لا يعطف على الضمير المجرور ه
ذكر الخزائن تمثيل والمعنى وما من شيء ينتفع به العباد الا ونحن قادرون
على ايجاده وتكوينه والانعام به وما ننزله الا بقدر معلوم نعلم
انه مصلحة له فضرب الخزائن مثلا لاقتداره على كل مقدور ه
لواقح فيه قولان احدهما ان الريح لاقح اذا جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر
كما قيل للتي لا تاتي بخير ريح عقيم والثاني ان اللواقح بمعنى الملاقح

للفرق بين اليا الزائدة نحو صحائف وبين الاصلية ه

اي بابهم

او وجعلنا لكم معايش ومن لستم له برازقين

كما قال

٢٣٨

بصفة ما هي اسبابها [illegible] من حيث السببية كقوله اذا ارعش في العدو من سعدها
ويطره عذاب اليم [illegible] وما [illegible] جمعه من النحويين ان الاصل الملاقح والمطاوح
[illegible] من التعسف [illegible] على [illegible] الاوابد انه محذوف المفيد والصحيح
انه العبد المعروف [illegible] في الاوابد كالكلام [illegible] قوله ولعدم [illegible] عليم ه عفيف

كما قال ومختبط مما يطيح الطوائح يريد المطاوح جمع مطيحة
وقرئ وارسلنا الريح على تاويل الجنس فاسقيناكموه فجعلناه
لكم سقيا وما انتم له بخازنين نفي عنهم ما اثبته لنفسه
في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه كانه قال نحن الخازنون للماء
على معنى نحن القادرون على خلقه في السماء وانزاله منها
وما انتم عليه بقادرين دلالة على عظيم قدرته واظهار العجز
ه ونحن الوارثون اي الباقون بعد هلاك الخلق كله وقيل للباقي
وارث استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنائه ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعله الوارث منا ه ولقد علمنا
من استقدم ولادة وموتا ومن تاخر من الاولين والاخرين او من
خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد او من تقدم في الاسلام
وسبق الى الطاعة ومن تاخر وقيل المستقدمين في صفوف الجماعة
والمستاخرين وروي ان امراة حسناء كانت تصلي خلف
رسول الله فكان بعض القوم يستقدم لئلا ينظر اليها وبعض
يستاخر ليبصرها فنزلت ه هو يحشرهم اي هو وحده القادر على
حشرهم والعالم بحصرهم مع افراط كثرتهم وتباعد اطراف
عددهم انه حكيم عليم باهر الحكمة واسع العلم يفعل كل
ما يفعل على مقتضى الحكمة والصواب وقد احاط علما بكل شيء
ه الصلصال الطين اليابس الذي يصلصل وهو غير مطبوخ واذا
طبخ فهو فخار قالوا اذا توهمت في صوته مدا فهو صليل
وان توهمت فيه ترجيعا فهو صلصلة وقيل هو تضعيف صل

على احد الوجهين ه

اول الدعاء اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا واذهاننا وقوتنا ما احييتنا واجعله ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)